وهي اسانيد مخصوصة ماجا بها بالجمع والتأليف مثل ترجمة مالك
عن نافع عن ابن عمر وترجمة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
وترجمة هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه فاشباهٍ لذا لاكثيرة
ويجمعون ايضًا ابوابا من ابواب الكتب المصنفة الجامعة للاحكام
فيفردونها بالتاليف فتصير كتبا مفردة نحو باب رؤية الله
عز وجل وباب رفع اليدين وباب القراة خلف الامام وغير
ذلك ويفردون احاديث فيجمعون طرقها في كتب مفردة
نحو طرق حديث قبض العلم وحديث الغسل يوم الجمعة وغير
ذلك وكثير من انواع كما بنا هذا وقد افرد واحاديثه
بالجمع والتصنيف وعليه في كل ذلك تصحيح القصد و
الحذر من قصد المكاثرة ونحوه بلغنا عن حمزة بن محمد
الكناني انه خرج حديثا واحدا من نحو ماية طريق ه
فاعجبه ذلك فراي يحيى بن معين في منامه فذكر له ذلك
فقال له احشى ان يدخل هذا تحت الحاكم التكاثر ثم ليحذر
ان يخرج الى الناس ما يصنفه الا بعد تهذيبه وتحريره
واعادة النظر فيه وتكريره وليتق ان يجمع ما لم يتماثل
بعد لاجتناء ثمرته واقتناص فايدة جمعه كي لا يكون
حكمه ما رويناه عن علي بن المديني قال اذا رايت هو
الحديث اول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل و
حديث من كذب فاكتب على قفاه لا يفلح ثم ان هذا
الخطاب مدخل الى هذه الشاة مفصح عن اصوله و
فروعه شارح لمصطلحات اهله ومقاصدهم و
مهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بها نقصا فاحشا

هو

فهو ان شاء الله جدير بان يقدم العناية به ونسال الله
سبحانه فضله العظيم وهو اعلم النوع التاسع والعشرون
معرفة الاسناد العالي والنازل اصل الاسناد اولا هو
خصيصة فاضلة من خصايص هذه الامة وسنة بالغة
من السنن المؤكدة روينا من غير وجه عن عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه انه قال الاسناد من الدين لولا
الاسناد لقال من شاء ما شاء وطلب العلو فيه سنة ايضا
ولذلك استحب الرحلة فيه على ما سبق ذكره قال احمد بن
حنبل رضي الله عنه طلب الاسناد العالي سنة عن من سلف
وقد روينا ان يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في مرضه
الذي مات فيه ما تشتهي قال بيت خالي واسناد عالي وقلت
العلو يبعد الاسناد من الخلل لان كل رجل من رجاله له
يحتمل ان يقع الخلل من جهته سهوا او عمدا ففي قلتهم
قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وهذا
جلي واضح ثم ان العلو المطلوب في رواية الحديث على
اقسام خمسة اولها القرب من رسول الله صلى الله عليه
وسلم باسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجل انواع
العلو وقد روينا عن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد العالم
رضي الله عنه انه قال قرب الاسناد قرب اوهو قربة الى الله
عز وجل وهذا كما قال لان قرب الاسناد قرب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقرب اليه قرب الى الله عز وجل الثاني
وهو الذي ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ القرب من
امام ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى

Copyright Imam Ibn Saud University